

# شرح بداية المجتهد }}402{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن

## حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى الباب التاسع في سجود القرآن انتم تعلمون السدود انواع فهناك السجود الذي في الصلوات المعروفة وفي مقدمتها الصلوات المفروضة وهو ركن من اركانها وهناك السجود الذي يكون معك في بعض الصلوات الذي يكون في صلاة العيدين التي انتهينا منها وقد يكون ايضا في السنن وفي النوافل - [00:00:00](#)

وهناك سدود الشكر وهناك سجود التلاوة وتعلمون ان السجود لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى. الا يجوز السجود للبشر ولا لغيره والله سبحانه وتعالى يقول فاسجدوا لله وعدوا ويقول سبحانه وتعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله. اذا السجود انما هو خضوع وانقياد - [00:00:28](#)

وذل واقتراح بين يدي الله سبحانه وتعالى واقرب الحالات التي يكون فيها المرء قريبا من ربه في حالة الصلاة. واقرب ما يكون من ربي وهو ساجد. اذا حالة السجود فيها خضوع ان تمرغ جبهتك ووجهك على الارض. اشرف جزءا في الانسان انما هو وجهك - [00:00:56](#)

انت عندما تضع جبهتك وانفك على الارض. هذه هي غاية الذل. غاية الانقياد. غاية الطاعة لله سبحانه وتعالى والتذلل والاقتراح بين يديه. تسليم لله سبحانه وتعالى استجابة لله سبحانه فانت في هذه الحالة التي وضعت اشرف جزء في بدنك على الارض. انما انت حري اذا صدقت في عملك. واخلصت نيتك - [00:01:19](#)

فله سبحانه وتعالى ان تكون قريبا من الله سبحانه وتعالى. واذا كنت صادقا في قروبك من الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى سيتوب عليك وسيجازيك عظم الجزاء اذا هذا السدود لا يجوز في اي حال من الاحوال الا لله سبحانه وتعالى. فذلك لا ينبغي ان يركع الا لله - [00:01:50](#)

وتعالى واما ما جاء في قصة يوسف عليه السلام ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا فقد اجاب العلماء عن ذلك وان ذلك مما قالوا كان جائزا في شريعتهم وتأول السجود. اما السجود فانه لا يجوز لمسلم مهما كان - [00:02:16](#)

يسجد الا لله سبحانه وتعالى ولا يضع جبهته على الارض الا لخالق هذا الكون ومدبره الذي انعم عليك وتفضل عليك بكل النعم والاحسان اذا هذا هو السجود. ومعنا في هذا اليوم ايها الاخوة انما هو سدود التلاوة. وسجود التلاوة انما هو عندما - [00:02:38](#)

باية فيها سجدة ولعظم ايضا هذه ايضا التلاوات التي فيها سجدة نجد ان المؤمن يسجد لله سبحانه وتعالى في صلاته يقول الامام قارئا في الصلاة فيمر باية سجدة فيسجد يكبر فيسجد فيسجد المسلمون معه ولا يؤثر - [00:03:02](#)

ذلك على الصلاة لان ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى وامثالنا لامرهم واقتداء بسنة وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد التلاوة انما هو حكم مشروع شرعه الله سبحانه وتعالى به - [00:03:24](#)

انتبه وكذلك ايضا شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه هو المبين لكتاب الله عز وجل كما قال سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبين لما جاء مجملا في كتاب الله عز وجل. ولما - [00:03:44](#)

تحتاج الى بيان بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمت الا وقد اكمل الله به الدين. واتم به ورضي سبحانه لنا الاسلام ديننا. اذا

هذا سجود لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:04:10](#)

سجود التلاوة انما هو ايضا سجود ذات علاقة بكتاب الله. كتاب الله عز وجل هذا القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل بل يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. اطب هذه الشريعة التي تدور عليه - [00:04:29](#)

هذا الكتاب العزيز الذي انزله الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم منجما الله به سبحانه وتعالى الناس من الظلمات الى النور نستمتع الى ما ورد فيما يتعلق بشدود التلاوة. وهو ربما نظن انه مبحث قصير لكن الواقع انه يشتمل - [00:04:49](#)  
ما جملة من الاحكام ومن الفروع ايضا وهو ايضا من الكتب التي ينبغي ان يعنى بها المسلم لان هناك شروط يذكرها العلماء تتعلق بالشدود ربما يغفل عنها المسلم وقد يغفل عنها ايضا بعض طلاب العلم فينبغي ان - [00:05:14](#)

ننتبه له. قال المصنف رحمه الله والكلام في هذا الباب ينحصر في خمسة فصول في حكم السجود. اذا حكم السنة هل هو واجب او سنة في عدد السجود التي هي عزائم عدد السجود ورد خمس عشرة ومن العلماء من قصر على اربعة عشرة ومنهم من قال احدى عشر - [00:05:34](#)

اذا الاقوال ثلاث اما خمس عشرة ساجدة اربع عشرة او احدى عشرة وخمس عشرة وردت في حديث وبعضهم يحلف منها واحدة وبعضهم يحلف وايضا واحدة والمفصل ويختلفون في الحذف بعضهم يحدث سجدة سورة صاد وبعضهم يحلف الثانية من سورة الحج هذا كله سيأتي ان شاء الله مفصلا في هذا الكتاب ونبينه - [00:05:57](#)  
اعني التي يسجد لها وفي الاوقات التي يسجد لها. انتم تعلمون السدادات معروفة في كتاب الله عز وجل ومبينة ايضا في رسم المصاحف وهناك سجدة الاعراق وكذلك التي وردت في سورة الرائد وكذلك التي جاءت في النحل وفي الاسرى وفي مريم وكذلك - [00:06:25](#)

التي جاءت في الحج سجدة واحدة وكذلك ايضا في الفرقان وفي الف لام ميم تنزيل وكذلك في صاد واختلف العلماء فيها وكذلك التي جاءت ميم السجدة سورة فصلت وما جاء ايضا في المفصل. وتعلمون هناك الطوال يعني القرآن قسمه العلماء - [00:06:47](#)  
الطوال وكذلك اللبون والمفصل هذا كله تكلم عنه العلماء تفصيلا ويعرفه الذين درسوا ما بعلم القرآن هناك سجود في المفصل بعض العلماء لا يراها وبعض العلماء يراها وقد وردت في ذلك ادلة وسنقف - [00:07:10](#)  
وعندها ان شاء الله ونتغيرها ونبين ما يظهر لنا انه الحق حسب الدالة التي وردت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وفي الاوقات التي يسجد لها. ايضا هل هناك اوقات محددة يسهل فيها؟ او ان الانسان اذا كان يقرأ فمر - [00:07:32](#)  
رعاية فيها سجدة سجدة او اذا سمع انسانا يقرأ فسجد وهل هناك شروط تشترط ايضا في الساجد كالحال بالنسبة لصلوات النوافل اكون متجها الى القبلة ان يكون متطهرا من الحدثين متطهرا من ماذا؟ من الحدث الذي هو الحدث الاكبر والاصغر المتطهر - [00:07:53](#)

من النجاسة وان يكون ساترا لعورته وان يكون ناويا ذلك ايضا. هذه شروط يضعها العلماء. وهل السامع يلحق ايضا وهل يشترط ايضا في السامع ان يكون القارئ يصلح ان يكون اماما له او لا؟ هناك مسائل لم يحظرها - [00:08:16](#)  
المؤلف وهل ايضا في السجود سلام اذا سجدت هل تسلم؟ وهل هناك تكبيرة افتتاح ثم تكبيرة ايضا سجود ثم ايضا تكبيرة رفع من السجود هذه كلها حقيقة عرظ لها العلماء. وهل يشرع للامام ان يقرأ سورة - [00:08:36](#)  
فيها سجدة في صلاة غير جهرية. فاذا سجد ربما لبس على المصلين العلماء مختلفون في ذلك. فلانة هناك مسائل كثيرة تتفرع عن امهات المسائل التي ذكرها المؤلف في هذا الباب يحاول كل ما يمر او نتذكره ان شاء الله وننبه اليه - [00:08:56](#)  
وعلى من يجب السجود على من يجد السجود؟ على من يجد؟ على قول من يرى وجوب السجود هل هو خاص بالقارئ او يلحق فيه ايضا السامع؟ وهل السامعون يختلفون؟ ان يكون سامعا منصتا للقارئ او مجرد - [00:09:16](#)  
مر انسان او انسان لاهي فالتفت فسمع اية السجدة هل يسجد؟ وهل الذي يكون على غير طهارة؟ يذهب ويتطهر ثم يأتي يسجد هذا كله تكلم عنه العلماء وفي صفة السجود - [00:09:34](#)

صفة السجود ما هي الهيئة التي يكون عليها السجود؟ وما الذي؟ وهل هناك دعاء مخصوص يقوله الانسان في سجوده هل ما ورد في الحديث حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انه اذا سجد انه سجد فقال سجد وجهي - [00:09:49](#)

بسم الله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته هل يقف عند هذا او يقول ما يقوله في سجود الصلاة او يقول ما يختار من الادعية كل هذا ان شاء الله سنبين - [00:10:09](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:10:23](#)